

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن

(171) لكن ليس لكل دعاء تحقيق لما تعلق به الدعاء، بينما هنا يقول "وآتاكم من كل ما سألتموه" هنا ايتاء، استجابة فعلية بعطاء ما سؤل عنه، فأكبر الطن ان هذا السؤال من الانسانية ككل وعلى مر التاريخ وعبر الماضي والحاضر والمستقبل يتمثل في السؤال الفعلي والطلب التكويني الذي يحقق باستمرار التطبيقات التاريخية لقانون التأثير المتبادل بين الخبرة والممارسة، هذه هي المشكلة التي يواجهها الخط الأول من العلاقات، وهذا هو الحل الذي يوضع لهذه المشكلة. واما الخط الثاني من العلاقات علاقات الانسان مع اخيه الانسان في مجال توزيع الثروة أو في سائر الحقول الاجتماعية أو في أوجه التفاعل الحضاري بين الانسان واخيه الانسان، فهذا الخط يواجه مشكلة أخرى، ليست المشكلة هنا هي التناقض بين الانسان والطبيعة بل هي التناقض الاجتماعي بين الانسان واخيه الانسان. وهذا التناقض الاجتماعي بين الانسان واخيه الانسان يتخذ على الساحة الاجتماعية صيغا متعددة والوانا مختلفة ولكنه يظل في حقيقته وجوهره يظل شيئا ثابتا وحقيقة واحدة وروحا عامة وهي التناقض ما بين القوي والضعيف، بين كائن في مركز القوة وكائن في مركز الضعف، هذا الكائن